

لسان العرب

(كيا) كَيّ حُرُوفُ الْمَعَانِي يَنْصَبُ الْأَفْعَالُ بِمَنْزِلَةِ أَنْ وَمَعْنَاهُ الْعِلَّةُ لَوْ قُوعُ الشَّيْءِ كَقَوْلِكَ جِئْتُ كَيّ تَكْرِمَ مَنِي وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ تَنْصَبُ الْفِعْلُ الْغَابِرُ يُقَالُ أَدَبْتُ بِهِ كَيّ يَرْتَدِعُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ لِكَيِّ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَقَالَ لَبِيدٌ لِكَيِّ لَا يَكُونُ السَّذْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَرَبَّمَا حَذَفُوا كَيّ اِكْتِفَاءً بِاللَّامِ وَتَوْصِيلاً بِمَا وَلَا يُقَالُ تَحَرَّرْتُ كِي لَا تَقَعُ وَخَرَجْتُ كَيِّمَا يُصَلِّي قَالَ □□ تَعَالَى كَيِّ لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَفِي كَيْمَا لُغَةٌ أُخْرَى حَذَفَ الْيَاءَ لَفْظُهُ كَمَا قَالَ عَدِي اسْمَعُ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ عَنْ طَهْرٍ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأَلْتُ سَالًا أَرَادَ كَيْمَا يَوْمًا تَحَدَّثَهُ وَكَيّ وَكَيّ لَا وَكَيِّمَا وَكَمَا تَعْمَلُ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَقْبَلَةِ عَمَلٌ أَنْ وَلَنْ وَحَتَّى إِذَا وَقَعَتْ فِي فِعْلٍ لَمْ يَجِبِ الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا كَيّ مُخَفَّفَةٌ فَجَوَابُ لِقَوْلِكَ لَمْ فَعَلْتُ كَذَا ؟ فَتَقُولُ كِي يَكُونُ كَذَا وَهِيَ لِلْعَاقِبَةِ كَاللَّامِ وَتَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيِّتَ وَكَيِّتَ يُكْنَى بِذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ كَذَا وَكَذَا وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ كَيِّتَ وَكَيِّتَ فَأُبْدِلْتَ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ تَاءً وَأَجْرُهَا مُجْرَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَلَسٍ وَالْمُلْحَقُ كَالْأَصْلِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ أَدْبَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ كَيِّتَ وَكَيِّتَ وَأَصْلُهَا كَيِّتَ وَكَيِّتَ ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الْهَاءَ وَأَدْبَلُوا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لِامٍ تَاءً كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ ثِنْتَانِ فَقَالُوا كَيْتَ فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي كَيِّتَ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ كَذَلِكَ الصِّيغَةُ فِي كَيْتَ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ وَفِي كَيْتَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ مِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الْفَتْحِ فَيَقُولُ كَيِّتَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ فَيَقُولُ كَيِّتَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الْكَسْرِ فَيَقُولُ كَيِّتَ قَالَ وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهَا هَاءٌ وَإِنَّمَا صَارَتْ تَاءً فِي الْوَصْلِ وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ كَيِّتَ وَكَيِّتَ بِالْهَاءِ قَالَ وَيُقَالُ كَيِّمَ كَمَا يُقَالُ لِمَ فِي الْوَقْفِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيِّتَ وَكَيِّتَ قَالَ الصَّوَابُ كَيِّتَ وَكَيِّتَ الْأُولَى بِالتَّاءِ وَالثَّانِيَةَ بِالْهَاءِ وَأَمَّا كَيِّتَ فَلَيْسَ فِيهَا مَعَ الْهَاءِ إِلَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ فَإِنِ قُلْتَ فَمَا تَنْكُرُ أَنَّ تَكُونُ التَّاءُ فِي كَيْتَ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ بِمَنْزِلَةِ تَاءِ أُخْتِ وَبِنْتِ وَيَكُونُ عَلَى هَذَا أَصْلُ كَيِّتَ كَيِّتَ وَكَيِّتَ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتْ الْيَاءُ بِالسُّكُونِ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ كَمَا قَالُوا سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَأَصْلُهُمَا سَيِّوِدٌ وَمَيِّوِتٌ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ كَيِّتَ لَا يَجُوزُ أَنَّ يَكُونُ أَصْلُهَا كَيِّتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُ لَوْ قَضَيْتَ بِذَلِكَ لِأَجْزَتِ مَا لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ لَفْظَةُ عَيْنٌ فَعَلَهَا يَاءٌ وَوَلَمْ يَفْعَلَهَا وَاوٌ أَلَا تَرَى أَنَّ سَيْبُوِيَهَ قَالَ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ حَيِّوِتٍ ؟ فَأَمَّا مَا أَجَارَهُ أَبُو عَثْمَانَ فِي الْحَيَوَانَ مِنْ

أَن تكون واوه غير منقلبة عن الياء وخالف فيه الخليل وَأَن تكون واوه أصلاً غير منقلبة
فمردود عليه عند جميع النحويين لادِّعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب
الجمهور وكذلك قولهم في اسم رَجَاء بن حَيَّوَةَ إِنما الواو فيه بدل من ياء وحسَّـن البدل
فيه وصحَّـة الواو أيضاً بعد ياء ساكنة كونه علماً والأعلام قد يحتمل فيها ما لا
يحتمل في غيرها وذلك من وجهين أحدهما الصيغة والآخر الإعراب أما الصيغة فنحو قولهم
مَوْطَبٍ ومَوْرَقٍ وتَهْلِيلٍ ومَحْبَبٍ ومَكْوَزَةٍ ومَزِيدٍ ومَوْأَلَةٍ فيمن أخذه
من وأل ومعد يكره وأما الإعراب فنحو قولك في الحكاية لمن قال مررت بزيد من زيد ؟
ولمن قال ضربت أبا بكر من أبا بكر ؟ لأن الكنى تجري مجرى الأعلام فلذلك صحت حَيَّوَةَ
بعد قلب لامها واواً وأصلها حَيَّـة كما أن أصل حَيَّوانٍ حَيَّيانٌ وهذا أيضاً إبدال
الياء من الواو لامين قال ولم أعلمها أُبدلت منها عينين وإِ أعلم